الأربعاء ٢٤/تموز /٢٠٢٤

هآرتس: علماء رياضيات كبار يغادرون إسرائيل بسبب سياسات الحكومة؛ فورين أفيرز: الحرب القادمة بين إسرائيل وحزب الله ستكون خطيرة.. ونصر الله فوّت فرصة بعد هجمات حماس؛ جنرال سابق: ذراع إسرائيل الطولى وصلت اليمن لكن التهديد المركزي في إيران ولبنان؛ رعود في واشنطن تنذر إسرائيل بعاصفة! وسائل إعلام: **دول** في الاتحاد الأوروبي تدعو لإعادة النظر في السياسات تجاه سورية؛ الشرق الأوسط: دبلوماسي روسي: قمة الأسد - أردوغان قبل نهاية العام؛ الكرملين: الاتصالات السورية - التركية على جدول أعمالنا! لوموند: مبادرة من خبراء فرنسيين لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي! لوموند: المغرب يشتري قمرين صناعيين إسرائيليين من الجيل الجديد مقابل مليار دولار! فوكس نيوز: الديمقراطيون خرجوا عن سنّة آبائهم.. فمن سيحاسبهم؛ الإيكونوميست: هاريس تفتقر إلى الكاريزما والوقت؛ واشنطن بوست: "هذا ما ينبغي لها فعله كي تفوز".. واشنطن بوست: تريثوا في اختيار هاريس؛ فتنة أمريكية مستشرية؛ يتوقعون أن تفقد الولايات المتحدة السيطرة على أسلحتها النووية..؟!!

الموضوع الرئيس: هآرتس: علماء رياضيات كبار يغادرون إسرائيل بسبب سياسات الحكومة... فورين أفيرز: الحرب القادمة بين إسرائيل وحزب الله ستكون خطيرة.. ونصر الله فوّت فرصة بعد هجمات حماس... جنرال سابق: ذراع إسرائيل الطولى وصلت اليمن لكن التهديد المركزي في إيران ولبنان... رعود في واشنطن تنذر إسرائيل بعاصفة..؟!!

قالت صحيفة **هآرتس** العبرية، أمس، **إن عددا من كبار علماء الرياضيات الإسرائيليين غادروا البلاد بسبب السياسات اليمينية المتشددة لحكومة نتنياهو. ووفق الصحيفة، تلقى بعضهم عروضا للعمل بالخارج، فيما خرج آخرون في إجازة غير مدفوعة الأجر. وتابعت: وصل ٧ محاضرين كبار في دائرة الرياضيات بالجامعة العبرية إلى نقطة الانهيار بعد انقلاب النظام. و"انقلاب النظام" تقصد به الصحيفة هيمنة اليمين المتشدد على الدولة، ومحاولة فرض حكمه وسياساته منذ تشكيل الحكومة الراهنة في كانون الأول ٢٠٢٢. واعتبرت أن "قصة هؤلاء العلماء تمثل علامة تحذير للأوساط**

الأكاديمية الإسرائيلية ككل". وأضافت أنه **توجد آراء متضاربة حول العدد الفعلي لعلماء الرياضات الذين غادروا إسرائيل.**

وأردفت: تقول وزارة التعليم إن حوالي ٧ غادروا البلاد. وهذا بالفعل يمثل اتجاها؛ ففي الماضي كان العدد أقل، والآن يبدو الأمر مختلفا. و"أحد هؤلاء العلماء تلقى عرضا في مدينة شيكاغو الأمريكية، وآخر يذهب في إجازة غير مدفوعة الأجر، وهم عادة ما يقولون إنه لا توجد فرص كبيرة لعودتهم إلى إسرائيل". **ويعتبر معارضون ووسائل إعلام إسرائيلية** أن حكومة نتنياهو الراهنة هي أكثر حكومة يمينية متشددة منذ إقامة إسرائيل عام ١٩٤٨ على أراض فلسطينية محتلة. **ويرجح خبراء أن يتجه المجتمع الإسرائيلي نحو مزيد من اليمين المتشدد عقب حرب تل أبيب المتواصلة على قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.**

وحذر المعلق الإسرائيلي عاموس هرئيل، بمقال نشرته دورية **فورين أفيرز** الأمريكية، **من مخاطر اندلاع حرب إسرائيلية مع حزب الله.** وقال إن **إسرائيل، وبعد تسعة أشهر من الحرب في غزة، تبدو قريبة، أكثر من وقت آخر، للمواجهة مع لبنان،** مشيراً لتصريحات المسؤولين الإسرائيليين، في حزيران، حول خطط هجوم جاهزة تمت الموافقة عليها؛ أما حسن نصر الله، فقد أعلن، في تموز، عن استعداده لتوسيع مدى الهجمات على إسرائيل.

ويعتقد أن إمكانية اندلاع حرب لم تحظ باهتمام دولي، مع أن منظور حرب بين إسرائيل وحزب الله، الذي يعتبر من أكبر الجماعات تسليحاً في الشرق الأوسط، سيترك اضطرابات واسعة في المنطقة. وربما زعزعت الحرب استقرار المنطقة، وسط دخول الولايات المتحدة مرحلة حرجة من الانتخابات الرئاسية، ولا أحد يعرف إن كانت هذه الحرب ستنتهي بسرعة، أو يتحقق فيها النصر الحاسم. وستكون التداعيات على إسرائيل كبيرة، فمع النجاحات التي حققها الجيش ضد حماس في غزة واليمن وإيران، إلا أن الحرب مع حزب الله هي مباراة مختلفة.

وبحسب الاستخبارات الإسرائيلية، فإن لدى حزب الله قدرات عسكرية سبعة أضعاف ما كان لدى حماس، ولديه ترسانة من الأسلحة الفتاكة والمسيّرات، إلى جانب ١٣٠,٠٠٠- ١٥٠,٠٠٠ صاروخ، مئات منها صواريخ باليستية قادرة على ضرب تل أبيب، بل وأبعد في الجنوب، **بل وكل نقطة في إسرائيل. وكما أظهرت الحروب السابقة، لبنان يظل ساحة غادرة، وقد انتهت حرب ٢٠٠٦، وهي آخر مواجهة مع حزب الله بدون رابح أو خاسر، لكنها تركت الحزب بدون ضرر كبير،** وهو اليوم أقوى مما كان عليه قبل عقدين تقريباً. **ويستطيع حزب الله إطلاق حوالي ٣,٠٠٠ صاروخ في اليوم بطريقة ستغرق الدفاعات الصاروخية لإسرائيل.**

وستضطر الأخيرة للدفاع عن البنى التحتية الحيوية والقواعد العسكرية، والطلب من المدنيين اللجوء إلى الملاجئ. وستكون الحرب تحدياً كبير يتفوق على ما واجه إسرائيل من قبل.

وفي الوقت الحالي، التزمت الأطراف بقواعد الاشتباك وضبط النفس. وحتى لو توصلت إدارة بايدن إلى اتفاق ينسحب فيه حزب الله إلى نهر الليطاني، **فستجد القيادة الإسرائيلية صعوبة في إسكات الأصوات المحلية الداعية للتعامل مع حزب الله، مرة، وللأبد. ولو انصاع القادة لهذه الرغبات، ودخلوا الحرب بدون إستراتيجية أو هدف واضح، فالنتيجة ستكون مدمرة.**

ولو كان الأمر بيد القيادة العسكرية لشنت حرباً ضد لبنان قبل غزة. ففي ١٠ تشرين الأول، ألقى الرئيس بايدن خطاباً وعد فيه بدعم إسرائيل عسكرياً ضد إيران وحزب الله، وحرك حاملات الطائرات إلى المنطقة، **وحذر طهران قائلاً: "لا تفعلي".**

وحاول يوآف غالانت، وقادة الجيش، دفع نتنياهو للمصادقة على عملية عسكرية شاملة، بما فيها اغتيال قادة حزب الله. لكن نتنياهو فهم أن كلمة "لا تفعل" تعنيه، ولم يكن متأكداً من قدرة الجيش للقتال على عدة جبهات. وفي الآونة الأخيرة؛ زاد الخوف من استخدام حزب الله الصواريخ المضادة للدبابات والصواريخ بمدى ٦٥ أميال، في الدقيقة ومن الصعب اعتراضها. **ويرى الكاتب** أن حزب الله مصرّ على مواصلة الحرب طالما ظلت غزة تحت القصف. **ويرفض الانسحاب لحدود الليطاني، حسب اتفاق وقف إطلاق النار في ٢٠٠٦.**

ومنذ عام ٢٠٢٣، يقوم المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين بمحاولات التوصل لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، الذي أكد مواصلته الحرب طالما استمرت الحرب في غزة. ولكن الوضع غير المستدام في الشمال وَضَعَ إسرائيل أمام معضلة. ورغم تهديدات كل من نتنياهو وغالانت ورد حزب الله بتهديدات مماثلة، **إلا أن أياً من الطرفين غير مستعد للحرب.**

ولو اندلعت الحرب، فإن الجنرالات الإسرائيليين سيفضّلون الاعتماد على التفوق الجوي، ولن يرسلوا القوات البرية أبعد من جنوب الليطاني؛ إلا أن الحرب في غزة وَضعت ضغوطاً على قدرات نشر القوات الإسرائيلية، وألمح القادة لنقص في الجنود والذخائر؛ وستكون التحديات في لبنان مختلفة عن حملة برية في الجنوب اللبناني، فمع أن المنطقة باتت خالية من السكان، إلا أن حزب الله متفوق أكثر من حماس. ولن يسيطر على الجنوب إلا بعد معركة مكلفة، إلى جانب تعرض الجبهة الداخلية والمدن لصواريخ الحزب الموجهة والدقيقة.

ويرى رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال في الاحتياط **عاموس يادلين،** أن ذراع إسرائيل الطولى وصلت اليمن، **لكن ينبغي أن تكون عيونها على إيران ولبنان.** ويقول يادلين في مقال

نشره موقع **القناة ١٢** العبرية، **إن الهجوم الناجح لسلاح الجو على اليمن، كان خطوة مهمة لتعزيز الردع الإسرائيلي، ونموذجاً صحيحاً لاستخدام القوة الجوية ضد أهداف مهمة في بنى تحتية وطنية تُستخدم لأغراض عسكرية؛**

فالحوثيون، كجزء من المحور الإيراني، يطلقون منذ تسعة أشهر صواريخ ومسيّرات باتجاه إسرائيل، وتسببوا بوقف الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر، وبشلّ ميناء إيلات، وهددوا برفع درجة الهجمات على مرفأي حيفا وأسدود قبل الهجوم الإسرائيلي. **ويضيف أنّ إسرائيل قرّرت في الماضي عدم الرد على هجمات الحوثيين لأسباب:** إذ حتى الهجوم الذي تعرضت له تل أبيب يوم الجمعة الماضي، فإنه لم يكبد إسرائيل أضرارا مهمة؛ لقد أخذت الولايات المتحدة، حليفة إسرائيل، والدول الغربية على عاتقها مهمة إنشاء قوة خاصة لوقف الهجمات ونجحت هذه العمليات في اعتراض أغلبية الصواريخ وقليل منها اعترضته منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية؛ **إن القتال في غزة والشمال كان يبدو أكثر أهمية وإلحاحا، من وجهة نظر قادة الجيش ولم يجدوا أنه من الصواب التوظيف في جبهة إضافية، لكن بعد مقتل مواطن إسرائيلي للمرة الأولى،** وحقيقة أن الحوثيين يتوجهون نحو حرب استنزاف طويلة، **حان الوقت للرد بقوة. ورأى يدلين عدّة خلاصات مهمة بعد الهجوم على اليمن:**

خطوة لترميم الردع وتعزيزه؛ سلاح الجو كعنصر مركزي في الأمن الإسرائيلي؛ الاشتباك مع الحوثيين هو أوسع كثيراً من تبادل الضربات بين إسرائيل واليمن: يوجد في الخلفية صراعان كبيران: الصراع العالمي بين الدول العظمى، والصراع الإقليمي بين المحور الإيراني وبين المعارضين له. الضرر الذي تسبب به الحوثيون لإسرائيل هو أقل من الضرر الكبير الذي ألحقوه بالاقتصاد العالمي؛ الاستعداد لمواجهة الرد الحوثي؛ الاستعداد لردّ من المحور: في موازاة الاستعدادات بجبهة البحر الأحمر، يجب الاستعداد لارتفاع درجة التصعيد من جانب طرف آخر في هذا المحور، إيران أو حزب الله؛

ويتابع يدلين: يبدو أن الحزب تجنّب منذ أشهر توسيع المعركة، ولم تتدخل إيران مباشرة في القتال منذ نيسان. **ومع ذلك، حتى لو كانت الاحتمالات ضئيلة، من المهم الاستعداد استخباراتياً وعملانياً، لرد من المحور.** وفي الختام، **يخلص يادلين للتأكيد مجددا على أن المفتاح يبقى في غزة، وفي صفقة المخطوفين: الهجوم على اليمن، مهما كان ناجحاً، لن يغيّر بصورة جوهرية الحرب متعددة الجبهات؛ المفتاح في غزة، هناك بدأت الحرب، ووقف الحرب فيها سيؤدي إلى نهايتها. لقد صرّح حزب الله والحوثيون بأنهم سيوقفون إطلاق النار، فقط عندما تتوقف الحرب في غزة.**

وتبقى صفقة المخطوفين واجباً أخلاقياً من الدرجة الأولى، وهي ليست فقط المفتاح لإنهاء الحرب، بل هي أيضاً خطوة استراتيجية واسعة النطاق وضرورية لترميم وتحسين الأمن في إسرائيل: وقف

القتال في الشمال والجنوب، عودة سكان النقب الغربي والجليل الأعلى إلى منازلهم، والدفع قدماً باتفاقات التطبيع مع السعودية، وإنشاء تحالف لمواجهة التحدي الإيراني بكل أبعاده في التوقيت الصحيح، وبتعاون إقليمي ودولي.

ولفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى استعداد البيت الأبيض لاتخاذ قرارات غير شعبية بخصوص غزة. وتعتزم إسرائيل الحفاظ على علاقات تحالف مع الولايات المتحدة، بصرف النظر عمن سيشغل البيت الأبيض. وقد ذكر نتنياهو ذلك قبل توجهه إلى واشنطن. **ولقد سحب جوزيف بايدن ترشيحه للانتخابات، تاركا حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط في موقف من عدم اليقين. وعلّق الباحث في مركز الدراسات العربية والإسلامية بمعهد الدراسات الشرقية، غريغوري لوكيانوف، فقال:**

"في الظروف الحالية، هناك احتمال أن يرغب الديمقراطيون في استخدام بايدن لاتخاذ قرارات لا تحظى بشعبية، فيما يتعلق بإسرائيل في المقام الأول. من أجل الحصول على أصوات إضافية في الانتخابات. هذا وضع محفوف بالمخاطر. في الآونة الأخيرة، وصلت الولايات المتحدة إلى طريق مسدود في مسألة قطاع غزة". وبحسب لوكيانوف، فإن الأداة الفعالة الوحيدة للتأثير في إسرائيل هي فرض قيود على إمدادات الأسلحة من الولايات المتحدة، في إطار الاتفاقيات الأمنية الثنائية. **و"هذا بالتأكيد يعرّض أمن إسرائيل وسلامة العلاقات الإسرائيلية الأمريكية للخطر، لكنه وسيلة حقيقية لإحداث ثورة وتغيير الوضع الراهن وتحريك العملية السياسية إلى الأمام".**

وفي رأي لوكيانوف، فإنّ الزعيم السياسي الذي يقرر فرض الحظر على إسرائيل سيلحق ضررا كبيرا بسمعته في نظر القيادة الإسرائيلية، لكن حقيقة أن بايدن لن يترشح الآن يفتح مجالا واسعا للمناورة. وختم بالقول: "يصعب القول إن القرار يمكن أن يُتخذ بلا ألم. لا يوجد إجماع في صفوف الحزب الديمقراطي. ومع ذلك، فإن الناخبين التقليديين في الحزب الديمقراطي يتعاطفون مع الفلسطينيين أكثر من تعاطفهم مع إسرائيل".

أخبار عن سورية:

وسائل إعلام: دول في الاتحاد الأوروبي تدعو لإعادة النظر في السياسات تجاه سورية... الشرق الأوسط: دبلوماسي روسي: قمة الأسد - أردوغان قبل نهاية العام... الكرملين: الاتصالات السورية - التركية على جدول أعمالنا..؟!!

أفادت وكالة د ب أ الألمانية بأن ٨ دول من أعضاء الاتحاد الأوروبي دعت الاتحاد لإعادة النظر في موقفه بشأن العلاقات مع سورية على خلفية تزايد عدد اللاجئين منها. وجاء في رسالة،

اطلعت عليها الوكالة، كانت موجهة إلى المفوض الأعلى للسياسة الخارجية والأمن للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أن **"السوريين يستمرون بالمغادرة بأعداد كبيرة، ما يزيد من الضغط على الدول المجاورة في الوقت الذي تكون فيه التوترات في المنطقة مرتفعة، ما يهدد بموجات جديدة من اللاجئين". ودعت مجموعة الدول، التي تضم كلا من إيطاليا والنمسا وكرواتيا وتشيكيا وقبرص واليونان وسلوفينيا وسلوفاكيا،** إلى اتخاذ موقف "واقعي وناشط وفعال" تجاه سورية في ظل التطورات الأخيرة في المنطقة. **وتدعو الدول** إلى تعيين مبعوث لتعزيز العلاقات الدبلوماسية مع "كافة الأطراف السورية"، وإلى مراجعة العقوبات المفروضة على سورية، للتأكد من أنها تعاقب المسؤولين الحكوميين فقط، وليس القطاع الخاص.

إلى ذلك، أكدت موسكو أنها تواصل بذل جهود مكثفة لتقريب وجهات النظر بين دمشق وأنقرة، ودفع الطرفين إلى إيجاد توافقات في الملفات المطروحة. ومع نفي الطرفين الروسي والتركي صحة معطيات إعلامية تركية حول ترتيب لقاء على المستوى الرئاسي قريباً، نقلت **الشرق الأوسط** عن **دبلوماسي روسي** قوله: إن الأطراف «لم تبحث بعد» مكان وموعد عقد قمة تجمع الرئيسين الأسد وأردوغان، **لكنه أعرب عن «تطورات إيجابية متسارعة لتسوية الملفات الخلافية»، متوقعاً أن القمة «سوف تعقد قبل نهاية العام الحالي».**

وتجاهل الناطق باسم الكرملين، التعليق على أنباء تناقلتها وسائل إعلام تركية حول ترتيب لقاء على المستوى الرئاسي في روسيا، الشهر المقبل، **لكنه قال للصحافيين، الثلاثاء، إن روسيا «تواصل تهيئة الظروف لإطلاق الاتصالات بين تركيا وسورية».** وردّ الناطق على سؤال الصحافيين حول ما إذا كانت موسكو تستعد لتنظيم اجتماع بين الرئيسين التركي والسوري، **بالقول: «مسألة تنظيم اتصالات معينة بين المسؤولين الأتراك والسوريين على مختلف المستويات، مطروحة على جدول أعمالنا».**

وقال الناطق الروسي إن بلاده «مثل دول أخرى، مهتمة بتحسين العلاقات بين تركيا وسورية». وأوضح: «العديد من الدول التي تلعب دوراً مهماً في المنطقة وبالطبع روسيا أيضاً، مهتمة بمساعدة البلدين على تحسين العلاقات، وهذا مهم جداً للمنطقة، وليس فقط لدفع التسوية السياسية، ولكن أيضاً من أجل الاستقرار في المنطقة بأكملها».

وكانت صحيفة ديلي صباح التركية الموالية للحكومة، نقلت عن مصادرها أن الرئيس بوتين قد يستضيف رئيسي سورية وتركيا ويتوسط في هذه المفاوضات. ونفى مصدر دبلوماسي تركي كذلك المعطيات حول تحديد موعد اللقاء الشهر المقبل.

ونقلت وكالة **أنباء تاس** الحكومية عن **خبير روسي،** أن **«عملية دفع العلاقات بين تركيا وسورية باتت أمراً لا رجعة فيه»، واتهم الولايات المتحدة بأنها «تحاول التدخل في الجهود المبذولة في هذا**

الاتجاه». ورأى أنه «بما أن واشنطن لا تدعم جهود تركيا لتطبيع العلاقات مع سورية، فمن الواضح أنه في الظروف التي تتحدث فيها أنقرة عن وجود إرادة سياسية للتطبيع، تحاول الولايات المتحدة التدخل في هذه العملية، لكن الجليد بين الطرفين السوري والتركي قد انكسر بالفعل».

في المقابل، قال دبلوماسي روسي شارك في جولات لدفع مسار إطلاق الحوارات السورية ـ التركية، إن «الحديث لا يدور عن تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة». ورأى بحسب الشرق الأوسط، أن الطرفين السوري والتركي ليسا مستعدين لتطبيع العلاقات، لكن الحديث يدور «عن حاجة ملحة وضرورية للغاية لبدء اتصالات تركية ـ سورية لتسوية قضايا مهمة جداً للطرفين». وزاد أنه بالنسبة إلى أنقرة التي أظهرت في الآونة الأخيرة حماسة كبيرة لدفع هذا المسار، فإن «الأولوية تتركز على عنصرين رئيسين هما: ملف اللاجئين، وموضوع الحاجة إلى ضبط الحدود المشتركة الممتدة لمسافة ٩٠٠ كيلومتر».

وأكد أنه «لا يمكن أن تصل الأمور إلى استقرار حقيقي في المناطق الحدودية إلا عبر تعزيز سيطرة السلطات المركزية على المنطقة». وأكد أن هذا المدخل يعد مؤشراً جدياً من جانب تركيا على الاستعداد الكامل للانسحاب من الأراضي السورية عند توفر الظروف الملائمة لذلك، وبسط سيطرة السلطات على المنطقة الحدودية. لكنه في الوقت ذاته، أشار إلى أنه «لم يقم أحد بإلغاء اتفاق أضنة الموقع عام ١٩٩٨ والذي يسمح لتركيا بالتوغل لأسباب أمنية في مناطق الشريط الحدودي»، ملاحظاً أن لهجة الحكومة السورية «بدأت تتغير أخيراً، ولم تعد تتحدث عن (احتلال تركي) بل باتت تركز على عبارات عامة مثل (الاحتلال الأجنبي)».

ولاحظ أن تلك العبارة تنطبق على وجود الولايات المتحدة العسكري في سورية، وليس على الوجود التركي، باعتبار أن «الوجود التركي في بعض المناطق له أرضية قانونية (...)، ورغم بعض التجاوزات في مناطق عدة فإن هذا لا يغير القناعة الرئيسية بأن تركيا مستعدة للانسحاب عند توافر الظروف». وأكد الدبلوماسي الروسي أن بلاده «تعمل بشكل وثيق مع أنقرة، ولدينا تنسيق أمني واسع في غالبية المناطق، ويتم تسيير دوريات مشتركة في مناطق عدة». **وقال إن الأولوية الروسية في دفع الاتصالات التركية ـ السورية تقوم على «المحافظة على نظام التهدئة في سورية لحين نضوج العامل السوري الداخلي لدفع التسوية السياسية النهائية في البلاد».**

في السياق ذاته، **تطرق الدبلوماسي الروسي** إلى موقف طهران حيال جهود موسكو لتقريب وجهات النظر بين دمشق وأنقرة، **وقال إن «التنسيق مع طهران يجري على أعلى مستويات»، وزاد أن «إيران عامل مساعد ولا تعرقل تلك الجهود بل تنخرط معنا في تنسيق كامل».**

ورداً على سؤال حول القمة المرتقبة بين أردوغان والأسد، قال الدبلوماسي الروسي إن الحديث عن إنضاج ظروف لعقد مثل هذه القمة متواصل منذ عام ونصف عام. **وزاد: «لكن لم يتم التطرق حتى الآن بشكل محدد إلى موعد بعينه أو مكان لعقد هذه القمة». وكشف عن أن بعض وجهات النظر المطروحة على مستوى اللقاءات الجارية**، تقوم على ضرورة أن يتم عقد اللقاء الرئاسي، إما على أراضي أحد البلدين الجارين وإما في منطقة حدودية.

وتطرق في هذا الشأن إلى جولات الحوار التي استضافها العراق، مؤكداً أن اللقاءات التي يتم ترتيبها في العراق «يمكن أن تكون على مستوى نواب الوزراء أو على المستوى الوزاري، وأيضاً على مستوى رؤساء الأجهزة الأمنية»، مستبعداً أن يتم تطوير ذلك لعقد لقاءات على المستوى الرئاسي.

وأضافت الشرق الأوسط أنّ اللافت في حديث الدبلوماسي الروسي عن مجالات استضافة العراق للقاءات حول سورية، **أنه تطرق أيضاً إلى أفكار يجري تداولها حالياً في روسيا، حول إمكان نقل لقاءات اللجنة الدستورية السورية المقبلة إلى العراق. وقال إن هذا البلد الجار والقريب من كل الأطراف يشكل منصة مناسبة ومهمة لعقد لقاءات «الدستورية»، بسبب سهولة الوصول إليه من سورية ومن تركيا، وكذلك من مناطق سيطرة المعارضة السورية.**

وحول توقعات موسكو لموعد عقد قمة على المستوى الرئاسي تجمع الأسد وأردوغان، أعرب الدبلوماسي عن قناعة بأن القمة سوف تنعقد «قبل حلول نهاية العام الحالي». وقال: «اللقاء الرئاسي سوف يتم بكل تأكيد قبل نهاية العام (...)، وستتم خلال الفترة المقبلة تسوية العديد من القضايا المهمة المطروحة على أجندة الطرفين؛ التركي والسوري».

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

لوموند: مبادرة من خبراء فرنسيين لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي..؟!!

قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية، **إن الحرب التي تقودها إسرائيل في غزة أصبحت مذبحة حقيقية، لا تؤدي إلى إضعاف حماس، بل تعمل على تدمير القطاع الفلسطيني وزرع بذور "التطرف" فيه، ولذلك يدعو خبراء فرنسيون إلى إطلاق "مبادرة سياسية" لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني بشكل نهائي، تحت رعاية ما يُسمى بـ"التحالف من أجل السلام والأمن"، وهو تحالف مكوّن من دول غربية وعربية.**

وأوضحت الصحيفة في **زاوية الأكاديمي جان بيير فيليو، أن عجز الولايات المتحدة عن التوصل إلى وقف بسيط لإطلاق النار، رغم دعم مجلس الأمن الدولي له، يؤدي إلى إغلاق أي احتمال للتوصل إلى تسوية دائمة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.** وبناء على ذلك، **رأت مجموعة من ٦ خبراء فرنسيين**

أن هناك "مأزقا" يجب استكشافه من أجل إعادة إطلاق عملية السلام في أسرع وقت ممكن، على أساس تدويل "إدارة ما بعد الحرب في غزة"، لأن عرقلة العملية "لا تفيد إلا الجهات الفاعلة المتطرفة من الجانبين".

وأشار جان بيير فيليو إلى أن المبادرة تأخذ البعد الإقليمي للأزمة الحالية بالاعتبار، وتحذر من خطر التصعيد الذي قد يؤدي إلى مواجهة مسلحة بين إسرائيل وإيران، مما قد "يدفع الدول الغربية والعربية إلى المشاركة". وحتى لو تم تجنب مثل هذا الانفجار - كما ترى المبادرة- فإن خطر حدوث "نكبة جديدة" لا يزال قائما، إلى جانب احتمال "صوملة" قطاع غزة، ليصبح "منطقة فوضوية بلا سيطرة، معرضة لاشتباكات لا نهاية لها بين إسرائيل وحماس"، وهذا السيناريو يلوح في الأفق، مع استحالة تحقيق نتنياهو "النصر الكامل" الذي يسعى إليه في عناد.

وحتى لو كانت هناك هدنة أو وقف لإطلاق النار غداً، كما يرى الكاتب، فإن الحكومة الإسرائيلية وحماس وحتى السلطة الفلسطينية، لن يكونوا قادرين على تنظيم مستقبل غزة، ولهذا السبب، يجب على تحالف الدول العربية والغربية أن يتولى شكلا من أشكال "الوصاية" على القطاع، قبل نقله إلى "سلطة فلسطينية متجددة، قادرة على إدارة المنطقة بطريقة منظمة وفعالة".

أما بالنسبة لضمان أمن إسرائيل، فلا يمكن أن يرتكز على تجريد الدولة الفلسطينية المستقبلية من السلاح وحده، ومن هنا تأتي القضية الأساسية المتمثلة في إنشاء "تحالف من أجل السلام والأمن"، أي "مجموعة من الدول تعمل كميسّر وحكم وضامن لبناء اليوم التالي، وبالتالي مزود بأهداف ورافعات عمل"؛ مثل هذا التحالف الذي ستلعب فيه فرنسا دورا رئيسيا بسبب رصيدها الدولي و"حضورها التاريخي" في الشرق الأوسط، سيشمل، حسب المبادرة، الإمارات والسعودية ومصر وقطر والأردن، بالإضافة إلى الولايات المتحدة بالطبع وبريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وسيكون على هذا التحالف أن "يجعل الإسرائيليين الذين أصيبوا بصدمات نفسية أكثر من أي وقت مضى، يفهمون لماذا وكيف يعزز حل الدولتين أمنهم"؛ كما أن عليه أن يمارس كل ثقله "حتى تظهر حركة فلسطينية تمثيلية ومنفتحة على الأجيال الفلسطينية الجديدة وقادرة على حكم دولة، فضلا عن العيش بسلام مع إسرائيل".

وخلص الكاتب إلى أن المهمة هائلة وصعبة، ولكنها ضرورية من أجل تحقيق هذه "التحولات" الأربعة تدريجيا وهي؛ "بناء وضع جديد لغزة"، و"إعادة تنظيم الحركة الفلسطينية"، و"التغيير السياسي في إسرائيل"، و"ظهور دولة جديدة"..!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

لوموند: المغرب يشتري قمرين صناعيين إسرائيليين من الجيل الجديد مقابل مليار دولار..؟!!

أكدت صحيفة **لوموند** الفرنسية، أن **الرباط اشترت قمرين اصطناعيين من طراز Ofek 13، الذي صممته الشركة العامة لصناعات الفضاء الإسرائيلية (IAI)، وهي مركبة استطلاع فضائية يستخدمها الجيش الإسرائيلي، ويمكن أن تحل محل تلك التي حصل عليها المغرب من فرنسا في عام ٢٠١٣. ويُقدم هذا العقد الدفاعي الذي تبلغ قيمته مليار دولار**، باعتباره أهم عقد وقّعته المغرب على الإطلاق مع إسرائيل. **وأكدت لوموند** أن رئيس شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية ووزير الدفاع الإسرائيلي السابق عمير بيريتس، **سافر إلى المغرب في رحلة على طائرة خاصة من تل أبيب، حيث تم تعليق الروابط الجوية التجارية المباشرة بين البلدين منذ هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.**

وأشارت الصحيفة الفرنسية إلى أن Ofek 13، الذي وصفته وكالة ناسا بأنه "قمر استخباراتي"، هو أحدث إضافة إلى عائلة مكونة من أحد عشر قمرا صناعيا للمراقبة الخفيفة في مدار منخفض، تم تطويره وبناؤه في إسرائيل ابتداء من عام ١٩٨٨. وخلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٣، صعدت إسرائيل إلى المركز الثالث بين مصدّري الأسلحة إلى المغرب، خلف الولايات المتحدة وفرنسا.

فوكس نيوز: الديمقراطيون خرجوا عن سنّة آبائهم.. فمن سيحاسبهم... الإيكونوميست: هاريس تفتقر إلى الكاريزما والوقت... واشنطن بوست: "هذا ما ينبغي لها فعله كي تفوز".. واشنطن بوست: تريثوا في اختيار هاريس... فتنة أمريكية مستشرية... يتوقعون أن تفقد الولايات المتحدة السيطرة على أسلحتها النووية..؟!!

أفادت تقارير إعلامية بأن مديرة جهاز الخدمة السرية الأمريكي، كيمبرلي تشيتل، استقالت أمس، **بعد تعرض الجهاز لتدقيق شديد بسبب إخفاقه في منع محاولة اغتيال الرئيس السابق دونالد ترامب خلال تجمع انتخابي.** ويوم الاثنين، أقرّت تشيتل بأن الوكالة فشلت في مهمة منع محاولة اغتيال ترامب، نقلت **القدس العربي.**

وكتب بروك ليزلي رولينز في فوكس نيوز: الديمقراطيون خرجوا عن سنة آبائهم الأمريكيين في التعامل مع الترشيح الرئاسي لعام ٢٠٢٤. وكل عضو في إدارة الموز هذه لا يصلح للرئاسة؛ لقد حاول أعضاء اليسار ووسائل الإعلام الليبرالية لعدة أشهر إسدال الستار على أعين الناخبين الأميركيين. وتلاعبوا بالناخبين الأمريكيين في الأسابيع التي تلت المناظرة بعد أن أصبح التدهور المعرفي للرئيس واضحا تماما. **لكن الآن، اعترف جو بايدن بما قاله خصومه، وحتى أعضاء حزبه، فهو غير صالح للعمل في مكتب الرئيس لمدة أربع سنوات أخرى.**

لكن هذه ليست نهاية القصة، ولا يمكننا السماح لليسار بأن يفتح صفحة جديدة دون مساءلة؛ يجب محاسبة وسائل الإعلام على أكاذيبها نيابة عن رئيس متهالك لفترة طويلة؛ كما يجب محاسبة رجال الحاشية والمساعدين الذين دافعوا عن سلطتهم وامتيازاتهم على حسابه، بما في ذلك جيل وهانتر. والأهم من ذلك كله، هو ضرورة محاسبة هيكل السلطة الديمقراطي الذي نجح للتو في تنفيذ انقلاب ضد رئيس حالي.

وفي توقيت هذا القرار، نجحت إدارة بايدن وحلفاؤها الديمقراطيون في إبطال النظام الأساسي لحزبهم. فلن تتاح الآن للناخبين في جميع أنحاء البلاد فرصة انتخاب مرشح ديمقراطي لمنصب الرئيس من خلال الانتخابات التمهيدية؛ بل إن المؤتمر المفتوح من شأنه أن يمنح بضعة آلاف من نخب الحزب الفرصة لاتخاذ القرار نيابة عن كثيرين؛ لذا فإن هذه العملية الانتخابية ليست مناسبة للجمهورية الديمقراطية التي أسسها آباؤنا.

وسط كل هذا، من الصادم أن نعتقد أن البعض لا يزال يجادل بأن الرئيس ترامب هو "تهديد للديمقراطية". ونظرة واحدة على كيفية تعامل إدارة بايدن والحزب الديمقراطي مع ترشيحهما الرئاسي لعام ٢٠٢٤ تكفي لمعرفة أين يكمن التهديد الحقيقي لديمقراطيتنا. ولكل هذا يبقى السؤال: إذا لم يتمكن جو من الترشح، فكيف يمكن لجو أن يتولى الرئاسة؟ إذا كان لا يصلح أن يكون مرشحا، فهو غير صالح على الإطلاق ليكون رئيسا. وهنا لم يتم تفعيل المادة ٤ من التعديل الخامس والعشرين في تاريخ أمتنا، وربما حان الوقت لتغيير ذلك.

ومع ذلك، يواصل الديمقراطيون إظهار مدى ابتعادهم عن الشعب الأمريكي. ومع تأييد بايدن لكامالا هاريس يوم الأحد يبدو أنهم يرفعون مستوى المرأة التي من المفترض أنها مسؤولة عن حدودنا الجنوبية منذ عام ٢٠٢١، وهي نفس الحدود التي أثبتت أنها القضية الأولى بالنسبة لمعظم الناخبين في تشرين الثاني؛ إن الرئيس المسن وغير الكفء الذي اعتبر نفسه غير مؤهل للترشح قد أيد نائب رئيس آخر غير كفء وغير لائق ليتبع خطاه. وإذا لم يكن الأمر واضحا بالقدر الكافي بالفعل، فإن هناك أمرا واحدا مؤكدا اليوم وهو أن أي عضو في إدارة الموز هذه لا يصلح لقيادة الولايات المتحدة الأمريكية العظيمة؛ وغمز الكاتب إلى أنّ أمريكا تستحق رئيسا حقيقيا، وهو ليس جو بايدن ولا كامالا هاريس. ولحسن الحظ، لدينا خيار أفضل في الاقتراع..!!

ونشرت مجلة الإيكونوميست البريطانية مقالاً تحدثت فيه عن كامالا هاريس وحظوظها في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة وما تحتاج وتفتقر إليه للتغلب على منافسها دونالد ترامب. وقالت المجلة: لا بدّ لكل طامحٍ للترشح للمقعد الرئاسي في الولايات المتحدة من سلك دربين إلزاميين في كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري؛ الأول، أن يكون المرشح لاعباً بين داخل المؤسسة

السياسية، ولديه القدرة على التغلب على منافسيه، والاستفادة من اسم العائلة أو البقاء لفترة طويلة على مقاعد الكونغرس، والتمتع بإرشاد أعضاء الحزب من كبار السن الأقوياء، كما كان الحال مع الرئيسين جورج بوش الأب وجو بايدن؛

الدرب الثاني، أن يأتي المرشح من خارج المألوف ويفوز بموقعه من خلال الحضور والكاريزما والجرأة التي تلامس حد الوقاحة أحياناً، وهذا ينطبق على الرئيسين باراك أوباما ودونالد ترامب. **كامالا هاريس، المرشحة الديمقراطية بعد قرار بايدن الانسحاب من السباق الرئاسي، تنتمي بلا التباس إلى المجموعة الأولى،** لكونها ابنة المؤسسية السياسية التقليدية، وليست منظّرة أيدولوجية أو من أصحاب الرؤى.

وتابعت المجلة: لقد تأسست هاريس في ولاية كاليفورنيا بطرق مرنة وملتوية في آن؛ ففي تسعينيات القرن الماضي، حين كان الحزب الجمهوري قوة فاعلة في الولاية، فازت هاريس في انتخابات هامة كمدعية عامة من خلال ميلها إلى اليمين في قضايا العدالة الجنائية عام ٢٠١٠. وعندما مال حزبها نحو اليسار، غيّرت مواقفها بشأن قضايا مثل عقوبة الإعدام التي أيّدتها في البداية، ثم ما لبثت أن عارضتها.

كذلك، حظيت هاريس برعاية ومساندة ويلي براون، الذي يعتبر صانع الملوك في الحزب الديمقراطي، وهو يكبرها بنحو ٣ عقود. مع ذلك، توصف هاريس من قبل منتقديها وخصومها بأنها انتهازية طموحة، تفتقر إلى المبادئ، السمعة الملتصقة بتاريخها السياسي والتي تجد صعوبة في التخلص منها، مع ذلك، **يبدو أنّ بعض الناخبين والساسة المتربّصين سيركّزون بنقدهم على خلفية هاريس ومسيرتها المهنية، لكونها ابنة لمهاجرين، فوالدها خبير اقتصادي ولد في جامايكا، ووالدتها طبيبة غدد صماء ولدت في الهند، والتقى الزوجان من خلال نشاطهما في مجال الحقوق المدنية في مدينة بيركلي في ستينيات القرن الماضي؛**

على هذه الخلفية، كافحت هاريس من أجل إثبات نفسها في المسرح الوطني. وإذا تم تبني ترشيحها في مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاغو الشهر المقبل، فمن المحتم إعادة تقديم سيرتها الذاتية بدراما عاطفية من إنتاج هوليوود عن إنجازاتها كامرأة سمراء وآسيوية تكسر الحواجز. وتابعت المجلة: تبقى الإجابة عن مدى فعالية هاريس بمواجهة ترامب غامضة، وخصوصاً أنّها متأخرة في إطلاق حملتها الانتخابية كثيراً، بسبب الفوضى الأخيرة داخل حزبها بسبب ترشح بايدن وانسحابه، **لكن من المؤكد أنّ كامالا هاريس ستكون أفضل وأنشط من بايدن نظراً إلى فارق العمر بينهما على الأقل.**

تتمتع هاريس حسب الإيكونوميست بسمعة طيبة لفعاليتها بجمع التبرعات، **لكنها تواجه صعوبات كمتحدثة ارتجالية، وهذه إحدى الكفاءات الأساسية في الحياة السياسية، خصوصاً أنها ستناظر دونالد ترامب الذي قد يهاجمها بشكل مباشر وحاسم ليخرجها من المنافسة، وسترث كامالا هاريس صندوق**

بايدن الحربي الهائل والمرهق للأميركيين. كذلك، ستحظى بسجل إدارة بايدن السياسي الذي لا يحظى بشعبية، رغم التشريعات الرئيسية التي أقرّها لتصنيع الرقائق الإلكترونية والاستثمار في الطاقة الخضراء. **حلفاء ترامب وفريقه يهاجمون هاريس باتهامها بأنّها "قائدة الغزاة المهاجرين"، لدورها المتوازن في قضية الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك في وقت تكثر المعابر غير النظامية، كما يزعمون. وإذا تم اختيارها لتكون مرشحة الحزب الديمقراطي في الشهر المقبل، فسوف تحتاج هاريس إلى الرد على هجوم ترامب بشأن الهجرة بشكل مباشر، ووضع أجندة سياسة داخلية جديدة أكثر طموحاً للسنوات الأربع المقبلة مما تمكن بايدن من فعله أو تصوره.**

أما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، فقد وضعت هاريس نفسها كوسطية ديمقراطية في العلاقات بين ضفتي الأطلسي، وهي مؤيدة بلا تردد لتقديم مساعدات قوية لأوكرانيا، ومستشارها للأمن القومي، فيليب غوردون، متخصص موثوق في شؤون أوروبا والشرق الأوسط. ويبدو أنّها ستتبع على الأرجح خطوط إدارة بايدن، أو على الأقل ستزعم ذلك خلال الحملة الانتخابية، لتبقى على النقيض في مواجهة ترامب ومرشّحه لمنصب نائب الرئيس جيمس ديفيد فانس. ولا تزال تطلعات كامالا هاريس في السياسة الخارجية تحتاج إلى الاختبار إلى حد كبير، كما هي الحال مع العديد من نواب الرئيس غير المؤثرين بفعالية بصنع القرارات الكبرى، **إن كانت سياسية أو عسكرية؛**

لا توجد سابقة للحملة الانتخابية التي سترثها هاريس إذا تم ترشيحها في شيكاغو الشهر المقبل، لأنّ هناك إشارات مكدسة ضد ترشيحها؛ مع ذلك، ترامب مرشّح لا يحظى بشعبية ممتدة في الزمن، وهو مجرم مدان، ويمكن لمدعية مثل كامالا هاريس أن تكشف أكاذيبه وتذكير الناخبين بتجاوزاته. ولكي تفوز، سيتعين عليها توحيد حزبها في ظروف صعبة، وإثارة حماسة الناخبين، والتصدّي لإهانات ترامب، وتنشيط مواهبها اللازمة للقيام بحملات انتخابية تحت الضغط.

هاريس سياسية تقليدية في كثير من النواحي، لكن المكتب البيضاوي لم يدخل إليه من قبل إلا عدد قليل من الأفذاذ الذين يتمتعون بكاريزما وثّابة. وفي النهاية، سيقرر الناخبون من بين المرشحين المتاحين من هو الرئيس بعد أن يبتلعوا إحباطاتهم ويكتموها، ختمت المجلة.

وبتقدير صحيفة **واشنطن بوست** فإن الحزب الديمقراطي قد اتخذ قراره الآن ولم يبق إلا دور الأمة، ورأت أن **القدر قدم لهاريس أندر الفرص السياسية، بانطلاقها كمرشحة جديدة تتمتع بالحرية في تقديم رؤيتها لجميع الناخبين، لأن الأميركيين، مهما كانت لديهم من مشاعر تجاهها، فهم يستمعون إليها الآن. وبالتالي على المرشحة أن تطمئن الأميركيين الذين يحبون الكثير من سجل بايدن، وأن تبدأ بشرح مقدار إعادة ضبط الأمور التي ستمثلها، لأن الانفصال التام عن نهج بايدن سيكون خطأ.**

وعلى هاريس (التي حاولت التقليل من سجلها كمدعية عامة متشددة في مكافحة الجرائم في كاليفورنيا، واحتضنت اليسار التقدمي للحزب الديمقراطي، ودعمت السياسات التي تفتقر إلى جاذبية واسعة) **أن تقاوم مطالب الناشطين التي من شأنها أن تدفعها إلى اليسار، وأن تتجاهل التمرد الصغير الذي سيتبع ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي.** ومع أن نهج بايدن في البيت الأبيض ساعد في الحصول على فوائد كبيرة للحزبين، فإن هذا لا يعني أنه لم يرتكب أخطاء، **ولا أن هاريس يجب أن تترشح كنسخة منه. ودعت الصحيفة هاريس لإلقاء خطاب وطني مفصل، وعقد لقاء متلفز للتواصل مباشرة مع الناخبين، وإجراء مقابلات بعد التجمعات الحاشدة بالولايات المتأرجحة، ويمكنها أيضا المشاركة في المنتديات مع زملائها الديمقراطيين لإظهار أن الحزب أكثر من مجرد فرد واحد، والهدف هو الخروج من وحل منصب نائب الرئيس إلى الأضواء الرئاسية.**

ما تفتقده هاريس: ورغم هذه النصائح، ترى **واشنطن بوست أن على الديمقراطيين أن يأخذوا دقيقة قبل إعطاء موافقة حزبهم لنائبة الرئيس، رغم ضيق الوقت والتأييد الذي قدمه الكثير من قادة الحزب، وذلك للشكوك العميقة في مواهب هاريس السياسية التي ربما تكون هي السبب "وراء وصولنا إلى هذه اللحظة المؤلمة".**

وفي الصحيفة نفسها يذكّر مات باي في تقريره، **بأن بايدن عندما كان مترددا في السعي لولاية ثانية** وعندما لمح إلى أنه لن يفعل ذلك، **كان أحد الأشياء التي سمعها باستمرار من الديمقراطيين في واشنطن هو التعبير عن الخوف من أنه إذا لم يترشح سيذهب الترشيح افتراضيا إلى هاريس، وأنها ستخسر بالتأكيد.**

وبالنظر إلى هذا وإلى محدودية تحسن قدراتها السياسية بما فيه الكفاية، فإن على المندوبين أن ينظروا على الأقل في البدائل المتاحة لهم، خاصة أن بعض الديمقراطيين ذوي النفوذ، مثل باراك أوباما ونانسي بيلوسي، منفتحون على عملية أطول أمدا إذا كانت ستسفر عن أقوى مرشح محتمل. ويرى كاتب التقرير أنه ليس من المستبعد تقدم ديمقراطي من خارج واشنطن لتحدي هاريس في الأيام المقبلة. ورغم ذلك يقول الكاتب "أنا لا أقول إن هاريس لا تستطيع الفوز، ولا أنها ليست مرشحة أفضل في هذه المرحلة من بايدن، بل أعتقد أنها كذلك" لكن بايدن قبل انسحابه كان يواجه فجوة في الحيوية وفجوة في الحماس، ويعاني مما يمكن أن نطلق عليه فجوة السرد، ولا شك أن هاريس ستسد فجوة الحيوية، وقد تقطع شوطا طويلا نحو تخفيف فجوة الحماس، ولكن هل تستطيع سد الفجوة السردية؟ ويتساءل في الختام: هل لدى نائبة الرئيس نظرية خاصة بها حول كيفية تجاوز البلاد للأزمات المختلفة، وليس أقلها الاضطرابات المدنية المتزايدة لتحدي الحكومات الاستبدادية من أجل الهيمنة الاقتصادية والعسكرية بالقرن الـ ٢١..؟!!!

ورأى مفتاح شعيب في الخليج الإماراتية، أنّ الولايات المتحدة لم تعد ذلك النموذج الغربي البراق، ولم تعد بمنأى عن الانقسامات والصراعات وحتى المؤامرات الناتجة عن أزمة هيكلية عميقة تعصف بهذه الدولة الكبرى، فتنحي بايدن وقبله محاولة اغتيال ترامب لم يكونا إلا تجلياً بليغاً لهذه الأزمة، وتمهدان لحقبة من الاضطرابات والمفاجآت. وسواء فاز الجمهوريون أو الديمقراطيون بالانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني المقبل، **فإن الشرخ الذي ضرب صورة الولايات المتحدة عالمياً لن يتم ترميمه وتجميله بسهولة،** والندوب التي أحدثتها تداعيات الانتخابات السابقة مثل مغادرة ترامب البيت الأبيض من دون حضور مراسم التسلم والتسليم التقليدية بين إدارتين، ومحاولة أنصاره اقتحام مبنى الكونغرس احتجاجاً على فوز بايدن، مازالت تغذي هذا الصراع وتحوله من المنافسة إلى الاقتتال السياسي. **ومن يتابع معجم الخطاب المتداول بين الزعماء الجمهوريين والديمقراطيين، يكتشف أن الأرضية المشتركة التي يقف عليها الجانبان تعاني اهتزازات مستمرة، ربما تؤدي بهما إلى زلزال مدمّر ينسف ما تبقى من مجد للولايات المتحدة.**

ولفت المحلل إلى أنه في الوقت الذي **يلوح فيه** الجمهوريون بزعامة ترامب بشعار «لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى»، **يشدد** الديمقراطيون على ضرورة «تحقيق الحلم الأمريكي» في التشبث بالنظام السياسي للبلاد والمساواة والدفاع عن الزعامة العالمية، **وبين هذين الشعارين مجال واسع للتحليل والتدبر؛ فكلاهما يعبّر عن شيء تفتقده الولايات المتحدة حالياً أو تخشى أن تفتقده، فالحزب الذي يتلون بالأحمر ويتخذ من الفيل رمزاً،** يرى أن القوة الأمريكية تتآكل من الداخل وتواجه «غزواً خارجياً» من المهاجرين، ما يفرض اتباع سياسات أكثر براغماتية لإعادة بناء البلاد وإنماء اقتصادها وحماية مصالحها في الخارج. **أما الحزب الذي يعتمد الأزرق لوناً والحمار رمزاً،** فيحمل رؤية نقيضة للأولى، تتمثل في الحديث المتكرر عن الانفتاح على العالم والحفاظ على قيادته عبر التحالفات التاريخية مع أوروبا ودول شرقي آسيا على الخصوص؛ **وهكذا فإن التناقض بين الرؤية الأولى للجمهوريين والثانية للديمقراطيين صارخ وغير قابل للجمع، ويؤشر على انقسام أعمق يتجاوز النخب السياسية إلى الرأي العام، الذي بدأ يضج من هذا الوضع ويتخوف من تلقي هذه القوة العظمى المصير الذي لقيه الاتحاد السوفييتي العملاق قبل أكثر من ثلاثة عقود.**

واعتبر المحلل أنّ الوضع الداخلي الأمريكي يجابه فتنة سياسية مستشرية، لم تكن وليدة اليوم، ولن تنتهي في وقت قريب، والانتخابات المقبلة لن تحل المشكلة، بل ستعمقها على الأرجح، فإذا فاز ترامب سيصبح الديمقراطيون معارضين لا شركاء كما كان الحال في العهود السابقة، وإذا حدث العكس، فربما تكون الطامة، وعندها سيتكرر ما هو أسوأ من اقتحام الكونغرس في ٧ يناير ٢٠٢١، **وفي مثل هذه الأجواء المشحونة كل السيناريوهات متوقعة حتى ما قد يكون الآن ضرباً من الخيال..!!!!**

وتناول تحليل في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **خطر تفكك الولايات المتحدة**؛ **فقد أدى انسحاب شاغل البيت الأبيض الحالي من السباق الرئاسي إلى نقل السياسة العالمية، على نحو مدهش، من المجال العقلاني إلى المجال الحسي. وبحسب** تحليل **كبير الباحثين في معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فلاديمير فاسيليف، للمزاج العام في العواصم الأوروبية، "يتعزز شعور حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين بحتمية فوز دونالد ترامب في انتخابات الخريف". وقال: "يدرك حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيون في الناتو ضرورة أخذ ترامب بالاعتبار. وهم يستعدون لوصوله إلى السلطة، رغم أنهم يعدون ذلك الخيار الأسوأ بالنسبة لهم. أوروبا في حالة جمود وترقّب. هناك ستة أشهر من رئاسة جو بايدن. وهذه الأشهر الستة لا تعد بشيء جيد".**

وأما المحلل السياسي مارات بشيروف فيرى أن **"التهديد الذي يواجه العالم أجمع هو الفوضى في الولايات المتحدة. فأمريكا يحكمها "بايدن جماعي"، أي مجموعة من الأشخاص ليسوا مسؤولين أمام أحد". "ولعل المراقبين في منطقة ما بعد الاتحاد السوفييتي يتذكرون تجربة انهيار الاتحاد السوفييتي المريرة عندما ينظرون إلى الدراما الأمريكية. إنما في العام ١٩٩١ لم يحدث الأسوأ. فلم يتملّك أي من اللاعبين الخارجيين الأسلحة النووية السوفيتية".**

"عندما انهار الاتحاد السوفييتي، بذل الأمريكيون كل ما في وسعهم لضمان بقاء الأسلحة النووية السوفييتية في مكان واحد، هو روسيا. لكن الأسلحة النووية الأمريكية منتشرة في جميع أنحاء العالم.. لا فائدة من إحصاء الصواريخ الآن. نحن بحاجة لحساب الرؤوس النووية. فأي صاروخ يمتلكه الحوثيون اليمنيون، على سبيل المثال، يمكن استخدامه كوسيلة لإيصال شحنة نووية".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.